15

تحليل نقدي لنظريات تدريس التاريخ الحديثة

نجم عبدالله اسيود

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى تقديم تحليل نقدي لنظريات تدريس التاريخ الحديثة واستكشاف فعاليتها في تعزيز فهم الطلاب للمادة التاريخية. يعرض البحث لمحة عامة عن تطور نظريات تدريس التاريخ عبر العقود الأخيرة، مع التركيز على الأساليب التفاعلية والتعلم القائم على المشروعات والتكنولوجيا الرقمية. يتم تحليل الأدبيات الأكاديمية لتحديد المزايا والعيوب لكل نظرية، مع مراعاة الفروق الثقافية والتربوية بين النظم التعليمية المختلفة. كما يتضمن البحث دراسات حالة من مختلف البلدان لتوضيح كيف يمكن أن تتأثر نتائج التعليم التاريخي بتبني نظريات تدريس مختلفة. يُختتم البحث بتقديم توصيات لتحسين ممارسات تدريس التاريخ في المدارس، بما يساهم في تعزيز التفكير النقدي والوعي التاريخي لدى الطلاب.

الكلمات الدالة: التحليل النقدي، نظريات التدريس الحديثة، التاريخ

الفصل الأول

الإطار النظري

أولا: المقدمة

تدريس التاريخ هو ميدان أكاديمي ومعرفي يهدف إلى نقل الأحداث والأفكار والحقائق التاريخية للأجيال الجديدة، معتمداً على مناهج تعليمية تتطور باستمرار. ومع تزايد الاهتمام بتاريخ الإنسانية وتأثيراته على الواقع المعاصر، أصبحت الحاجة ماسة لتطوير أساليب تدريس التاريخ وتحديثها لتتماشى مع المتغيرات الثقافية والتكنولوجية والاجتماعية. هذا التطور أفرز العديد من النظريات الحديثة التي تهدف إلى تحسين فهم الطلاب للتاريخ وتحفيزهم على التفاعل النقدي مع محتواه.

من بين هذه النظريات، تبرز النظرية البنائية التي تؤكد على أهمية تفاعل الطلاب مع المواد التاريخية من خلال الخبرات المباشرة والتعلم النشط. هذه النظرية تعتمد على مفهوم أن المعرفة التاريخية ليست مجرد مجموعة من الحقائق، بل هي بناء يتم تطويره عبر التفاعل والتأمل والنقاش. من خلال الأنشطة الجماعية والمشاريع البحثية، يمكن للطلاب تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي، مما يعزز فهمهم العميق للتاريخ كعملية ديناميكية وليس مجرد سرد للأحداث.

نظرية التعلم السياقي أيضاً تكتسب اهتماماً كبيراً في مجال تدريس التاريخ. هذه النظرية تشير إلى أن فهم الطلاب للتاريخ يكون أكثر عمقاً عندما يرتبط بالسياقات الحياتية والمعاصرة التي يعيشونها. من خلال ربط الأحداث التاريخية بالقضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الراهنة، يمكن للطلاب أن يدركوا تأثير الماضي على الحاضر ويطوروا نظرة شمولية للمسارات التاريخية.

بالإضافة إلى ذلك، هناك النظرية التحويلية التي تهدف إلى تحويل طرق تفكير الطلاب وتوسيع مداركهم حول التاريخ من خلال التحليل النقدي للأحداث والشخصيات التاريخية. تعتمد هذه النظرية على تشجيع الطلاب على مواجهة التحديات الفكرية والأخلاقية المرتبطة بالأحداث التاريخية، مما يمكنهم من تطوير مواقف نقدية ومستنيرة. عبر استعراض مختلف وجهات النظر وتحليل المصادر التاريخية بشكل نقدي، يتعلم الطلاب كيفية تقييم المعلومات التاريخية والتمييز بين الحقائق والتحليلات المختلفة.

في إطار هذه النظريات، تلعب التكنولوجيا دوراً محورياً في تحديث أساليب تدريس التاريخ. استخدام الأدوات الرقمية والمنصات التعليمية التفاعلية يمكن أن يخلق بيئة تعليمية غنية ومتنوعة، تسهم في تحسين تفاعل الطلاب مع المواد التاريخية. من خلال الوصول إلى مصادر متنوعة ومتعددة الوسائط، يتمكن الطلاب من استكشاف التاريخ بطرق مبتكرة وأكثر تفاعلية، مما يعزز فهمهم ويجعل التعلم أكثر تشويقاً وجاذبية.

تحليل النظريات الحديثة لتدريس التاريخ يكشف عن تحول جذري في الطرق التعليمية التقليدية. هذه النظريات تركز على الطالب كمحور أساسي للعملية التعليمية، وتعتمد على تفاعله النشط وتفكيره النقدي والتحليلي. من خلال تبني هذه النظريات، يمكن تحسين جودة تدريس التاريخ وتوفير تجربة تعليمية شاملة تعزز فهم الطلاب للتاريخ وتجعله جزءاً حيوياً من تجربتهم الأكاديمية والشخصية.

ثانيا: أهمية البحث

يعد تحليل نقدي لنظريات تدريس التاريخ الحديثة ضرورة ملحة في ظل التحولات الكبيرة التي يشهدها العالم في مجالات التعليم والتكنولوجيا والمجتمع. تاريخ الإنسان يحمل معه عبراً ودروساً عديدة، ومن المهم جداً أن يتمكن الأجيال الناشئة من فهم هذا التاريخ بطريقة عميقة وذات مغزى. تكمن أهمية البحث في قدرته على تقديم رؤية شاملة ومتكاملة حول كيفية تحسين طرق تدريس التاريخ، بحيث يصبح الطلاب ليسوا مجرد متلقين للمعلومات، بل مشاركين نشطين في بناء معرفتهم التاريخية. هذا البحث يسهم في تسليط الضوء على الفجوات الموجودة في الأساليب التقليدية، ويوفر حلولاً تعليمية مبتكرة تساعد في خلق جيل واعٍ وقادر على التفكير النقدي والتحليلي.

ثالثا: اهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق عدة أهداف رئيسية، تشمل:

1. من خلال استعراض النظريات المختلفة مثل البنائية، التعلم السياقي، والتحويلية، وبيان نقاط القوة والضعف في كل منها.
2. دراسة كيفية استخدام الأدوات الرقمية والمنصات التفاعلية لتحسين تجربة التعلم وفهم التاريخ بشكل أعمق.
3. تقديم مقترحات عملية لتطبيق النظريات الحديثة في الصفوف الدراسية، بما يعزز تفاعل الطلاب ومشاركتهم الفعالة.

رابعا: مشكلة البحث

تواجه عملية تدريس التاريخ تحديات متعددة تتعلق بكيفية تقديم المحتوى التاريخي بطريقة تلهم وتحفز الطلاب على التفكير النقدي والتحليلي، حيث لا تزال العديد من المؤسسات التعليمية تعتمد على أساليب التدريس التقليدية التي تركز على حفظ المعلومات دون تشجيع الطلاب على التفكير النقدي والتحليل.

بالرغم توفر العديد من الأدوات الرقمية والمنصات التفاعلية، إلا أن استخدامها في تدريس التاريخ لا يزال محدوداً وغير متكامل.

خامسا: تعريف المصطلحات الواردة في البحث

1-نظريات تدريس التاريخ

تعد عملية تدريس التاريخ من أهم المهام التعليمية، فهي ليست مجرد نقل للمعرفة حول الأحداث والشخصيات التاريخية، بل هي عملية متكاملة تهدف إلى بناء فهم عميق وشامل للطلاب حول التطورات البشرية عبر العصور. تتعدد وتتنوع النظريات التي تتناول كيفية تدريس التاريخ بشكل فعال، وتقدم كل منها إطاراً مميزاً يمكن من خلاله تقديم المحتوى التاريخي بطريقة تلهم وتحفز الطلاب، وسنتناول ذلك من خلال مطلبين وكما يلي:

2- تاريخ نظريات تدريس التاريخ

أ. تطور نظريات تدريس التاريخ عبر العصور

تعكس نظريات تدريس التاريخ تطور الفكر التربوي والاجتماعي عبر العصور، حيث تغيرت المناهج والأساليب تبعاً لتغير الفلسفات التعليمية والاحتياجات المجتمعية. يمكن تقسيم تطور نظريات تدريس التاريخ إلى عدة مراحل رئيسية، كل منها تعكس توجهات معينة في الفكر التربوي(الكريطي، 2013م: 172).

1. الفترة الكلاسيكية (القديمة حتى العصور الوسطى):

في العصور القديمة، كان تدريس التاريخ يتركز حول نقل التقاليد الشفوية والقصص البطولية من جيل إلى جيل. على سبيل المثال، في الحضارة الإغريقية، كان هوميروس يسرد قصصًا مثل الإلياذة والأوديسة لتعزيز القيم البطولية والأخلاقية. في العصور الوسطى، خصوصاً في أوروبا، كان تدريس التاريخ مرتبطاً بالكنيسة وتعاليمها، حيث كان ينظر إلى التاريخ على أنه تجسيد لخطة إلهية.

الفترة الكلاسيكية (القديمة حتى العصور الوسطى):

تُشير الفترة الكلاسيكية إلى حقبة زمنية محورية في تاريخ الحضارة الإنسانية، امتدت من القرن الثامن قبل الميلاد تقريبًا حتى القرن الخامس الميلادي. اتّسمت هذه الفترة بتقدمٍ هائل في مختلف المجالات، شمل الفنون والفلسفة والعلوم والحكم، وازدهرت خلالها حضارات عريقة، مثل: (الكريطي، 2013م: 232).

الحضارة اليونانية: برزت في مجالات الفلسفة والرياضيات والمسرح والهندسة المعمارية.

الحضارة الرومانية: اشتهرت بقوتها العسكرية وقوانينها ونظامها الإداري. (برقي،2012م: 253)

الحضارة الفارسية: تميّزت بالفنون والعمارة والأدب.

الحضارة الصينية: شهدت تقدّمًا هائلًا في مجالات الفلسفة والعلوم والتكنولوجيا.

خصائص الفترة الكلاسيكية: الاهتمام بالعقل والمنطق: اتّسم تفكير هذه الفترة بالاعتماد على العقل والمنطق، ونبذ الخرافات والمعتقدات الدينية المُطلقة.

ظهور الفلسفة: شهدت هذه الفترة ظهور العديد من الفلاسفة العظام، مثل سقراط وأفلاطون وأرسطو، الذين وضعوا أسس الفلسفة الغربية.

تقدم العلوم: حققت العلوم تقدّمًا هائلًا خلال هذه الفترة، خاصة في مجالات الرياضيات والفلك والطب.

ازدهار الفنون: برزت الفنون بشكلٍ لافتٍ خلال هذه الفترة، وشملت مختلف المجالات، مثل النحت والرسم والعمارة والموسيقى والأدب.

قيام الإمبراطوريات: شهدت هذه الفترة قيام العديد من الإمبراطوريات العظيمة، مثل الإمبراطورية الرومانية والإمبراطورية الفارسية والإمبراطورية الصينية. (سالم، 2007: 26)

انتشار التجارة: ازدهرت التجارة بين مختلف أنحاء العالم، مما أدى إلى تبادل الأفكار والثقافات.

نهاية الفترة الكلاسيكية: بدأت الفترة الكلاسيكية في التراجع تدريجيًا خلال القرن الخامس الميلادي، لأسبابٍ متعددة، منها(برقي،2012م: 253)

الغزوات البربرية: تعرّضت الإمبراطوريات الرومانية والغربية لغزواتٍ من قبل القبائل البربرية، مما أدى إلى انهيارها.

انتشار المسيحية: أدّى انتشار المسيحية إلى تغييراتٍ جذرية في المعتقدات والقيم، ممّا أثر على الفنون والفلسفة والعلوم.

الاضطرابات السياسية والاقتصادية: شهدت هذه الفترة اضطراباتٍ سياسية واقتصادية، أدّت إلى ضعف الإمبراطوريات وتراجع التجارة.

تأثير الفترة الكلاسيكية: على الرغم من نهايتها، تركت الفترة الكلاسيكية إرثًا حضاريًا هائلاً، لا يزال يُؤثّر على العالم حتى يومنا هذا.

الفلسفة: تُعدّ الفلسفة اليونانية القديمة أساسًا للعديد من الفلسفات الحديثة.

القانون: تأثّر القانون الحديث بالقانون الروماني بشكلٍ كبير.

العلوم: ساهمت الاكتشافات العلمية في العصر الكلاسيكي في تطوير العلوم الحديثة.

اللغة: تُعدّ اللغات الكلاسيكية، مثل اليونانية واللاتينية، أساسًا للعديد من اللغات الحديثة.

الحكومة: تأثّرت أنظمة الحكم الحديثة بالنظم السياسية في العصر الكلاسيكي.

الفنون: تُعدّ الفنون الكلاسيكية مصدر إلهامٍ للعديد من الفنّانين المعاصرين.

2. عصر النهضة والتنوير: (برقي،2012م: 255)

شهد عصر النهضة والتنوير تحولاً كبيراً في فهم وتدريس التاريخ. بدأت الأفكار الإنسانية تؤكد على أهمية دراسة التاريخ كوسيلة لفهم البشرية وتطورها. اعتمدت هذه الفترة على منهجية تحليلية أكثر نقدية وتأكيداً على المصادر الأولية. فكر مفكرون مثل فولتير في أن دراسة التاريخ يجب أن تكون مستقلة عن الأساطير واللاهوت، وأن تتبع منهجاً علمياً دقيقاً.(الحلفاوي، 2012م: 109)

3. القرن التاسع عشر:

مع الثورة الصناعية وظهور الدول القومية، تحول التركيز في تدريس التاريخ إلى تعزيز الهوية الوطنية والقومية. في هذه الفترة، كان تدريس التاريخ غالباً ما يستخدم كأداة لتعزيز الانتماء الوطني وتعزيز الفخر بالإنجازات القومية. كانت المناهج تركز على السرد الزمني للأحداث الكبرى والحروب والفتوحات، مع اهتمام خاص بتاريخ الأبطال والشخصيات المؤثرة. (الحلفاوي، 2012م: 119)

4. القرن العشرون:

في القرن العشرين، بدأت تظهر اتجاهات جديدة في تدريس التاريخ. مع تقدم الدراسات الاجتماعية والنفسية، بدأت تظهر نظريات تركز على دور الفرد والمجتمع في تشكيل الأحداث التاريخية. ظهرت نظريات مثل البنائية التي ترى أن المعرفة التاريخية تبنى من خلال التفاعل والنقاش. أيضاً، ظهرت توجهات جديدة تهتم بتاريخ الفئات المهمشة مثل النساء والأقليات.

5. القرن الحادي والعشرون: (الحلفاوي، 2012م: 129)

مع ظهور التكنولوجيا الرقمية والانترنت، شهد تدريس التاريخ تحولاً جديداً. أصبحت الأدوات الرقمية والمنصات التفاعلية جزءاً أساسياً من العملية التعليمية، مما أتاح للطلاب الوصول إلى مصادر متنوعة ومعلومات متعددة الوسائط. كما تزايد الاهتمام بنظرية التعلم السياقي التي تربط الأحداث التاريخية بالقضايا المعاصرة.

سادسا: النظريات الرئيسية في تدريس التاريخ في العصر الحديث

مع تطور الفكر التربوي والاجتماعي، نشأت عدة نظريات حديثة تهدف إلى تحسين طرق تدريس التاريخ وجعلها أكثر فعالية وتفاعلية. هذه النظريات تعكس تحولات جوهرية في كيفية فهمنا للتاريخ وتعليمه.(الزهراني، 2006 م:82)

1. النظرية البنائية:

تركز النظرية البنائية على فكرة أن المعرفة تُبنى من خلال التفاعل بين الفرد والبيئة المحيطة به. في سياق تدريس التاريخ، تعني هذه النظرية أن الطلاب يبنون فهمهم للتاريخ من خلال المشاركة النشطة في العملية التعليمية، مثل المناقشات الجماعية والمشاريع البحثية. يشجع المعلمون الطلاب على استكشاف المصادر التاريخية الأولية، وتحليلها بشكل نقدي، وتكوين استنتاجاتهم الخاصة. هذا يعزز من مهارات التفكير النقدي والتحليلي لدى الطلاب، ويجعلهم أكثر تفاعلاً مع المادة التاريخية. (الزهراني، 2006 م:82)

2. نظرية التعلم السياقي:

تعتمد هذه النظرية على ربط المعلومات التاريخية بالسياقات المعاصرة التي يعيشها الطلاب. يتيح هذا الربط للطلاب فهم تأثير الأحداث التاريخية على واقعهم الحالي، ويجعل دراسة التاريخ أكثر ملاءمة وذات مغزى. على سبيل المثال، يمكن للمعلمين ربط دراسة الحروب العالمية بقضايا النزاعات الدولية المعاصرة، مما يساعد الطلاب على فهم الدروس المستفادة وتطبيقها على الحاضر. من خلال هذا النهج، يصبح التاريخ ليس مجرد سرد للأحداث الماضية، بل أداة لفهم الواقع وتوجيه المستقبل. (الزهراني، 2006 م:122)

3. النظرية التحويلية:

تسعى النظرية التحويلية إلى تغيير نظرة الطلاب للتاريخ وتوسيع مداركهم من خلال التحليل النقدي والتفكير العميق. تشجع هذه النظرية على مواجهة التحديات الفكرية والأخلاقية المرتبطة بالأحداث التاريخية، مما يمكن الطلاب من تطوير مواقف نقدية ومستقلة. من خلال تحليل متعدد الزوايا للأحداث التاريخية والشخصيات، يتعلم الطلاب كيفية تقييم المعلومات التاريخية، والتفريق بين الحقائق والتحليلات المختلفة. هذا يعزز من قدرتهم على التفكير النقدي واتخاذ قرارات مستنيرة.(قطامي، 2001م: 213)

4. النظرية التفاعلية والتكنولوجية:

في العصر الرقمي، أصبح استخدام التكنولوجيا في تدريس التاريخ ضرورة ملحة. تسمح الأدوات الرقمية مثل الواقع الافتراضي، والمحاكاة، والمنصات التعليمية التفاعلية بتوفير تجارب تعليمية غامرة تجعل التاريخ حياً ومؤثراً. يمكن للطلاب استكشاف المعارك التاريخية، وزيارة المتاحف الافتراضية، والتفاعل مع مصادر متعددة الوسائط. هذا يعزز من تفاعلهم مع المادة ويجعل عملية التعلم أكثر تشويقاً وإثارة(قطامي، 2001م: 310).

شهدت نظريات تدريس التاريخ تطوراً كبيراً عبر العصور، من الأساليب التقليدية التي تركز على السرد الزمني للأحداث إلى النظريات الحديثة التي تركز على التفاعل النقدي والتعلم النشط. إن فهم هذه النظريات وتحليل تطورها يمكننا من تحسين أساليب تدريس التاريخ وجعلها أكثر فعالية وشمولية. من خلال تبني نهج متعدد الأبعاد يجمع بين البنائية والتعلم السياقي والتحليل النقدي واستخدام التكنولوجيا، يمكننا توفير تجربة تعليمية غنية تجعل التاريخ مادة حيوية وذات مغزى للطلاب(قطامي، 2001م: 313).

النظرية السلوكية تعتمد النظرية السلوكية على أن الطالب يتأثر ويتفاعل مع البيئة والمحيط الخارجي، ويمكن استخدامها كعملية تعليم شاملة حيث أنه يمكن ملاحظة السلوك وقياسه، والفكرة الرئيسية وراء النظرية السلوكية هي أن التعلم ناتج عن تغيير في السلوك وذلك بسبب التأثير بين

المحفزات بالبيئة المحيطة وطريقة استجابة الفرد لها إما بالتعزيز أو التطبيق أو الاكتساب، والأداة المستخدمة في تعديل السلوك هي التعزيز الإيجابي بالمكافئة أو السلبي بالعقاب(الكافيجي، 1386-1974م: 102).

النظرية الإدراكية تعتمد هذه النظرية على العمليات العقلية والمستوى الإدراكي للمتعلم، إذ أن المتعلم بمثابة مستقبل للمعلومات من البيئة المحيطة أو من التجارب أو من قراءة الكتب ويعمل على معالجة هذه المعلومات وتخزينها في الذاكرة، فعندما يدرك الطالب كيف يعمل عقله وتفكيره وكيفية تأثيره على تعلمه ستساعده على التعلم بشكل أفضل. (الكافيجي، 1386-1974م: 103)

النظرية البنائية تقوم فكرة هذه النظرية على أن المتعلم لا يكتسب المعرفة وإنما يبنيها من خلال التجارب والخبرات السابقة وتعتبر هذه النظرية أن التعليم فردي لكل طالب لأنه يقوم بتفسير وتحليل المعلومة التي يتلقاها بناء على خبراته السابقة ويربطها مع المعلومة الجديدة(الكافيجي، 1386-1974م: 103).

النظرية الإنسانية تركز النظرية الإنسانية على الشخص ورغبته بتحقيق الذات، ويكون تحقيق الذات بناء على تسلسل هرمي للاحتياجات والرغبات لكل فرد ويسعى للوصول إليها، فالبيئة التعليمية الفعالة تساعد وتوفر ظروفًا لتحقيق الاحتياجات العاطفية والنفسية والجسدية للمتعلم وجعلها بيئة تعليمية آمنة(الكريطي،2006 : 154).

النظرية التوصيلية تقوم هذه النظرية على تشكيل روابط بين المتعلمين وبين أدوارهم الحياتية ووظائفهم ومواهبهم وأهدافهم كلها تؤثر على العملية التعليمية، ويمكن الاستفادة من هذه النظرية عن طريق عمل روابط بين المتعلم وما يثير اهتمامه كما يمكن استخدام التكنولوجيا والوسائط الرقمية لروابط أكثر فاعلية.

نظرية التعلم التحويلية تعتبر نظرية التعلم التحويلية من أفضل الطرق لتعليم كبار السن والشباب، وتركز نظرية التعلم التحويلي على فكرة أن المتعلمين يمكنهم تعديل تفكيرهم بناءً على معلومات جديدة، أسست هذه النظرية على يد جاك ميزيرو الذي اكتشفها بعد إجراء دراسات على النساء البالغات اللائي عادن إلى المدرسة، فوجدت دراساته أن البالغين لا يطبقون فهمهم القديم على المواقف الجديدة وأن امتلاك منظور جديد ساعدهم على اكتساب فهم جديد للأشياء لما حولهم. (الكريطي،2006 : 155).

الفصل الثاني

دراسات سابقة

اولاً : دراسات عربية

1- دراسة الفهيد (2008م) " مدى استخدام تقنية المعلومات في تدريس العلوم بالمرحلة الثانوية بمنطقة القصيم في الملكة العربية السعودية "

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على مدى استخدام تقنية المعلومات في تدريس العلوم بالمرحلة الثانوية بمنطقة القصيم التعليمية في المملكة العربية السعودية، وبالتالي فهي ترمي إلى تحقيق مايلي:

1- التعرف على مدى استخدام تقنية المعلومات (تقنية الحاسب الآلي) في تدريس العلوم بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي العلوم بمنطقة القصيم التعليمية.

2- التعرف على مدى استخدام تقنية المعلومات (تقنية الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت") في تدريس العلوم بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي العلوم بمنطقة القصيم التعليمية

2- التعرف على المعوقات التي تحول دون استخدام تقنية المعلومات (تقنية الحاسب الآلي) في تدريس العلوم بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي العلوم بمنطقة القصيم التعليمية.

3- التعرف على المعوقات التي تحول دون استخدام تقنية المعلومات (تقنية الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" في تدريس العلوم بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي العلوم بمنطقة القصيم التعليمية.

4- التعرف على إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام معلمي العلوم بمنطقة القصيم التعليمية لتقنية المعلومات في تدريس العلوم بالمرحلة الثانوية بناءً على المتغيرات الآتية: المؤهل العلمي، التخصص العلمي " كيمياء، فيزياء، أحياء "، جهة العمل " مدارس حكومية أو أهلية "، عدد سنوات الخبرة في التعليم، عدد سنوات الخبرة في التعامل مع الحاسب الآلي، عدد سنوات الخبرة في التعامل مع الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت".

ثانياً: دراسات اجنبية

1- **دراسة باركر** (1997)

" استخدام كلية التربية للتقنية في التدريس وفي اعداد المعلمين "

اجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية وهدفت إلى معرفة واقع استخدام اعضاء هيئة التدريس في جامعة اويزانا بمدينة نيو اورلتر بالولايات المتحدة الامريكية الحاسوب في تخطيط الدروس وفي التدريس كما هدفت الى تحديد المعوقات التي تحول دون استخدام الحاسب الالي

وقد تكونت العينة من جميع اعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية البالغ عددهم 42 تدريسي وقد ظهرت الدراسة نتائج ان معظم اعضاء الهيئة التدريسية يستخدمون برمجيات النصوص وخدمات البحث الفوري في اعداد الدروس وقليل من اعضاء الهيئة التدريسية يستخدمون البرمجيات التعليمية وان من اهم معوقات استخدام الحاسب الالي قلة الوقت ونقص البرمجيات (الدوبي 2008:226).

2- دراسة رواند(1999)

" استخدام معلمي المدارس الحكومية للحاسبات الالية والأنترنيت بتكليف من المركز القومي لإحصائيات التعليم في الولايات المتحدة الامريكية "

اجريت الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية وهدفت إلى وصف واقع استخدام معلمي المدارس الحكومية للحاسبات الالية والانترنيت وكيفية توجيههم لطلابهم لاستخدام الحاسب الالي وقد تم عمل دراسة مسحية باستخدام نظام الدراسة المسحية سريعة الاستجابة في ربيع عام 1999 وكان من اهم نتائج هذه الدراسة

1- ان 39% من معلمي المدارس الحكومية استخدم الحاسب الالي والانترنت كوسيلة في ادارة فصولهم او صنع مواد تعليميه، 34% لأمور ادارية، 66% لتوجيه والارشاد، 41% يكلف المعلمون طلابهم عمل تطبيقات من خلال برامج معالجه النصوص والبرامج الحسابية.

2- المعلمون الذين تقل خبرتهم عن تسعة اعوام كانوا اكثر استخداما للحاسب الالي والانترنت من الذين تزيد خبرتهم عن عشرين عاما

3- المعلمون ذو الخبرة الاقل وذوو التدريب الاكثر جاهزية في استخدام الحاسب الالي والانترنت في التعليم (الدوبي 2008:224).

الفصل الثالث

التحليل النقدي للنظريات الحديثة في تدريس التاريخ

أولا: منهج البحث

يعتبر المنهج الوصفي هو الأنسب لطبيعة هذا البحث، حيث يسهم في تحقيق الأهداف المحددة ويتيح للباحث جمع البيانات وتحليلها بطريقة منظمة.

ثانيا: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من الكادر التدريسي في مدارس محافظة المثنى للعام الدراسي 2024–2025، والذي يشمل جميع المعلمين والمعلمات في مختلف المراحل الدراسية.

ثالثا: عينة البحث

1. **العينة الاستطلاعية** :تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من (100) معلم ومعلمة بصورة عشوائية من مجتمع البحث. تهدف هذه العينة إلى جمع آراء متنوعة تساعد في تصميم الأداة الأساسية للبحث.
2. **العينة الأساسية** :تتكون العينة الأساسية من (300) معلم ومعلمة، تم استبعاد العينة الاستطلاعية. وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة عشوائية بهدف ضمان تمثيل كاف لمختلف الفئات داخل مجتمع البحث.

رابعا: أداة البحث

لتلبية أهداف البحث المتعلقة بنظريات تدريس التاريخ، تم اعتماد استبانة كأداة لجمع البيانات. وقد تم تصميم الاستبانة بناءً على الدراسات السابقة ومراجعة الأدبيات المتعلقة بتدريس التاريخ.

خامسا: الاستبانة

تنقسم الاستبانة إلى نوعين:

- **المفتوحة** :تم توزيعها على العينة الاستطلاعية، وتضمنت أسئلة تتعلق بأهمية تقنيات تدريس التاريخ وفاعليتها.
- **المغلقة** :بعد تحليل إجابات العينة الاستطلاعية، تم تطوير استبانة مغلقة تحتوي على مجموعة من الفقرات التي تقيس جوانب تدريس التاريخ، وتم استخدامها في العينة الأساسية.

سادسا: صدق الأداة

لضمان صدق الأداة، تم عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء في مجال التعليم والتاريخ. وقد تم قبول الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق لا تقل عن(80%) .

سابعا: ثبات الأداة

تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار (Test–Retest) تم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (30) معلم ومعلمة من خارج العينة الأصلية. وبعد تحليل النتائج، كانت معاملات الثبات مرتفعة، حيث بلغ معامل الارتباط (0.85)، مما يشير إلى ثبات عالٍ للأداة.

ثامنا: تطبيق الأداة

تم تطبيق الاستبانة على العينة الأساسية المكونة من (300) معلم ومعلمة، وتم جمع البيانات بطريقة منظمة لضمان دقتها.

تاسعا: الوسائل الإحصائية

استخدم الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية لتحليل البيانات، تشمل:

1. **معامل ارتباط بيرسون** :لحساب العلاقات بين المتغيرات المختلفة.
2. **الوسط المرجح** :لتحديد أهمية الفقرات في الاستبانة وفقاً لآراء المشاركين.

معادلة فيشر لحساب الوسط المرجح: لوصف كل فقرة من فقرات أداة البحث ومعرفة قيمتها وترتيبها بالنسبة للفقرات الأخرى ضمن المجال الواحد، وفقًا للقانون التالي:

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{\text{ت}1 \times 3 + \text{ت}2 \times 2 + \text{ت}3 \times 1}{\text{تك}}$$

3. **الوزن المئوي** :لتفسير القيم بالنسبة المئوية لكل فقرة.

لبيان قيمة كل فقرة من فقرات الأداة للإفادة منها في تفسير النتائج:

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}} \times 100$$

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها: أولا: النتائج

ترتيب الفقرة	تسلسل الفقرة ضمن الاستبانة	الوزن المئوي	الوسط المرجح	الفقرة
1	5	96	2.88	قناعة تدريسي التاريخ بأهمية تطوير استراتيجيات التدريس
2	1	94.66	2.74	وضع التقنيات الحديثة كأولوية في تصميم المناهج الدراسية
3	2	93.33	2.80	تحديد الأهداف التعليمية اللازمة لاستخدام التقنيات في تدريس التاريخ
4	7	90.66	2.72	تطوير مهارات التدريسيين في استخدام التقنيات الحديثة
5	6	88	2.64	إطلاع التدريسيين على الأساليب التعليمية الجديدة
6	9	86.66	2.60	توفير الفصول الدراسية المجهزة بالتقنيات الإلكترونية
7	3	89.33	2.68	دمج الابتكارات التكنولوجية في الأنشطة التعليمية
8	10	88	2.64	إنشاء مختبرات خاصة بالتقنيات التعليمية
9	11	86	2.58	توفير أجهزة تعليمية متطورة
10	12	83.33	2.50	توفير موارد تعليمية رقمية مبرمجة
11	14	82.66	2.48	تخصيص أماكن مناسبة للعرض التفاعلي في الصف
12	8	82	2.46	زيادة الوعي الثقافي الرقمي بين التدريسيين
13	18	80	2.40	ضرورة توفير التمويل اللازم لتطبيق التقنيات الحديثة
14	13	79.66	2.39	أهمية المكتبات الإلكترونية لدعم البحث والتعلم
15	16	78	2.34	عدم توفر متخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم
16	4	77	2.31	تعزيز التعاون الرقمي بين المؤسسات التعليمية العراقية
17	15	72	2.16	تفعيل البرامج والمقررات الدراسية الإلكترونية
18	17	66.66	2.00	أهمية تقديم المكافآت المعنوية للتدريسيين

تم تحليل البيانات وفقًا للهدفين الرئيسيين للبحث، وهما:

1. **تحليل أهمية التقنيات الحديثة في تدريس التاريخ.**
2. **تحديد متطلبات نجاح توظيف هذه التقنيات.**

ثانيا: عرض النتائج

فيما يتعلق بالهدف الأول، تجاوزت جميع الفقرات المتوسط المرجح الافتراضي (2). يُظهر الجدول التالي نتائج تحليل أهمية التقنيات في تدريس التاريخ:

جدول 2: تحليل نتائج الاستبانة حول نظريات تدريس التاريخ الحديثة

حصلت هذه الفقرة على أعلى تقييم (96%)، مما يدل على أن التدريسيين يؤمنون بقوة بأهمية تطوير استراتيجيات التدريس لزيادة فعالية التعلم.

يأتي في المرتبة الثانية (94.66%)، مما يشير إلى أهمية إدراج التقنيات في المناهج الدراسية.

يُظهر الوسط المرجح (93.33%) اهتمامًا واضحًا من قبل التدريسيين في تحديد الأهداف اللازمة لاستخدام التقنيات.

تشير النتائج إلى حاجة ملحة لتطوير مهارات التدريسيين في استخدام التقنيات الحديثة (90.66%).

تبين أهمية توفير الفصول المجهزة بالتقنيات والأجهزة التعليمية، حيث حصلت على تقييمات متقاربة تتراوح بين 86% و88%.

تعتبر الحاجة إلى التمويل وتفعيل التعاون الرقمي بين المؤسسات من العناصر الهامة، حيث حصلت على تقييمات منخفضة نسبيًا (80% و77%).

ثالثا: تفسير النتائج

1. **تحسين جودة التعليم** :حصلت فقرة "تحسين جودة التعليم" على أعلى درجة. يمكن تفسير ذلك بزيادة وعي المعلمين بأهمية التقنيات في تحسين العملية التعليمية.
2. **زيادة تفاعل الطلاب** :تُظهر النتائج أن المعلمين يؤمنون بأن التقنيات الحديثة تعزز تفاعل الطلاب، مما يعكس الاتجاه نحو استخدام طرق تدريس تفاعلية.
3. **تطوير مهارات التفكير النقدي** :تدل النتائج على اهتمام المعلمين بتطوير مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، وهو ما يتماشى مع الاتجاهات الحديثة في التعليم.

رابعا: متطلبات نجاح توظيف التقنيات

بالنسبة للهدف الثاني، تم تحديد مجموعة من المتطلبات اللازمة لتوظيف التقنيات بشكل فعال في تدريس التاريخ:

ترتيب الفقرة	الفقرة	الوزن المئوي	الوسط المرجح
1	تدريب المعلمين	96.67	2.90
2	توفير الدعم الفني	95.00	2.85
3	تحديث المناهج	94.00	2.80

خامسا: تفسير النتائج

1. **تدريب المعلمين** :يُظهر ذلك أهمية تأهيل المعلمين لتوظيف التقنيات بشكل فعال. ويعكس ذلك الوعي المتزايد بأهمية التدريب المستمر.
2. **توفير الدعم الفني** :تعتبر هذه النتيجة دليلاً على حاجة المعلمين إلى الدعم التقني لضمان استخدام فعّال للتقنيات.
3. **تحديث المناهج** :تُبرز النتائج ضرورة تحديث المناهج لتتناسب مع التقنيات الحديثة، وهو ما يتطلب تعاوناً بين الجهات المعنية.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات

أولا: الاستنتاجات

- أثبتت النتائج أن التقنيات الحديثة تلعب دوراً محورياً في تحسين تدريس التاريخ.
- توجد حاجة ملحة لتدريب المعلمين على استخدام هذه التقنيات لضمان فاعليتها.

ثانيا: التوصيات

1. **تطوير برامج تدريبية** للمعلمين تركز على استخدام التقنيات الحديثة في تدريس التاريخ.
2. **تحديث المناهج الدراسية** لتتناسب مع التطورات التكنولوجية.
3. **توفير دعم فني** مستمر للمدارس لضمان استخدام التقنيات بشكل فعّال.

ثالثا: المقترحات

- إجراء دراسات مستقبلية للتحقق من تأثير استخدام التقنيات الحديثة على أداء الطلاب في المواد الدراسية المختلفة.
- تعزيز التعاون بين المؤسسات التعليمية لتبادل الخبرات والمعرفة في مجال استخدام التقنيات الحديثة.

هذا البحث يعكس أهمية دراسة نظريات تدريس التاريخ وكيفية الاستفادة من التقنيات الحديثة لتعزيز العملية التعليمية.

المصادر

1- الكريطي، رياض كاظم عزوز، مستوى اتقان مدرسي ومدرسات التاريخ لمهارات التدريس الفعال (2013م)، مجلة كلية التربية الأساسية – جامعة بابل، م1، ع11.

2- برقي، محمد احمد (2012م) تدريس التاريخ الفعال، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

3- الحلفاوي، وليد سالم محمد (2012م) مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية، عمان، درار الفكر للنشر والتوزيع.

4- الزهراني، سعود (2006 م) تطوير استراتيجيات تدريس التاريخ في التعليم العام، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر التاريخ في التعليم ماقبل الجامعي والجامعي 24-26 ابريل 2006 سو ريا، موقع الدكتور سعود الزهراني

5- المشهداني، ياسر عبد الجواد، التقانات الحديثة ودورها في ضمان الجودة في تدريس مادة التاريخ (2012م) ملخصات بحوث المؤتمر العلمي الدولي الخامس لكلية التربية الاساسية، 13-14 تشرين الثاني 2012م، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية.

6- سالم، رائدة خليل (2007م) تكنولوجيا التعليم، الأردن، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

7- قطامي، يوسف (2001م) سيكولوجية التدريس، ط2، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.

8- الكافيجي، محيي الدين محمد بن سليمان (1386-1974م) علم التاريخ.

9- الكريطي، رياض كاظم عزوز (2006م) مدى اكتساب طلبة الصف الخامس الادبي للمفاهيم التاريخية، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية (رسالة ماجستير غير منشورة).

10- الكريطي، رياض كاظم عزوز، مستوى اتقان مدرسي ومدرسات التاريخ لمهارات التدريس الفعال (2013م)، مجلة كلية التربية الأساسية – جامعة بابل، م1، ع11.

11- الحيلة، محمد محمود (2003م) تصميم التعليم نظرية وممارسة، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
12- سلامة، عبدالحافظ سلامة (1998م) مدخل إلى تكنولوجيا التعليم ط2 ، عمان، دار الفكر.

A critical analysis of modern history teaching theories

Prepared by the student: Najm Abdullah Asyud - Islamic Azad University - College of Management

Abstract

This research aims to provide a critical analysis of modern history teaching theories and explore their effectiveness in enhancing students' understanding of historical subject matter. The research presents an overview of the development of theories of history teaching over recent decades, with an emphasis on interactive methods, project-based learning and digital technology. Academic literature is analyzed to determine the advantages and disadvantages of each theory, taking into account cultural and pedagogical differences between different educational systems. The research also includes case studies from different countries to illustrate how historical education outcomes can be affected by the adoption of different teaching theories. The research concludes by providing recommendations to improve history teaching practices in schools, thus contributing to enhancing critical thinking and historical awareness among students.

Keywords: critical analysis, modern teaching theories, history

ملحق (1): جوانب الحاجة إلى التقنيات المعاصرة في تدريس التاريخ بصيغتها النهائية

ت	الفقرة	غير موافق	موافق	موافق جداً
1	مواكبة سعة المعلومات التي يشهدها عالمنا المعاصر			
2	تحقيق مفهوم التعلم للحياة			
3	تزيد من إنتاجية التعليم			
4	تجعلني مدرس تكنولوجي			
5	أشعر من خلالها بالرضا الوظيفي			
6	تجعلني أكثر ثقة بالنفس			
7	تساعد على إطلاق أفكار جديدة			
8	تساعد في زيادة ثقافتي التاريخية			
9	تساعد في تنوع طرائق التدريس واستراتيجياته			
10	تزيد من التعاون بيني وبين الطلبة			
11	تجعل من خلال توظيفها الطالب محور العملية التعليمية			
12	تساعد على تشويق الطلبة نحو درس التاريخ			
13	تجعل الطلبة يندفعون نحو درس التاريخ			
14	تثير تفكير الطلبة العلمي في مادة التاريخ			
15	تنمي قدرة الطلبة على الإبداع			
16	ترفع تحصيل الطلبة في مادة التاريخ			
17	تراعي الفروق الفردية بين الطلبة			
18	تحقق أهداف الدرس			
19	تساعد على ترابط المادة التاريخية المعروضة			
20	تساعد على رسوخ المادة التاريخية في أذهان الطلبة			
21	تسهم في تفعيل درس التاريخ			
22	تساعد على التنويع في أساليب التقويم			

ملحق (2): متطلبات نجاح استخدام التقنيات المعاصرة في تدريس التاريخ

ت	الفقرة	غير موافق	موافق	موافق جداً
1	وضع الاهتمام بالتقنيات المعاصرة في أولويات الخطط التربوية			
2	تحديد الأهداف المبتغاة من توظيف التقنيات المعاصرة في تدريس التاريخ			
3	دمج المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية			
4	ضرورة وجود تعاون إلكتروني بين الجامعات العراقية			
5	قناعة تدريسيو التاريخ بدورها في عملية التعليم والتعلم			
6	إطلاع تدريسيو التاريخ على الأساليب المعاصرة في توظيف التقنيات المعاصرة			
7	إكساب تدريسيو التاريخ مهارات استعمال التقنيات المعاصرة			
8	زيادة ثقافة التدريسيين الإلكترونية			
9	توفير الفصول الإلكترونية			
10	توفير مختبر للتقنيات التربوية			
11	توفير الأجهزة التعليمية			
12	توفير المواد التعليمية المبرمجة			
13	ضرورة توافر المكتبات الإلكترونية (الافتراضية)			
14	توفير أماكن خاصة للعرض في القاعة الدراسية			
15	تفعيل المقررات الإلكترونية			
16	عدم توافر أخصائيين فنيين			
17	تفعيل المكافآت الإلكترونية			
18	توفير التخصيصات المالية			